

أُطْلِعَتْ فِي الْحِجَّةِ فَأَيَّتَ كَثْرًا هَلْهَا الْفُقَرَاءُ وَأَطْلَعْتُ
 فِي النَّارِ فَأَيَّتَ كَثْرًا هَلْهَا النِّسَاءُ ^{حج} عَنْ عَمْرِو بْنِ نُجَيْمٍ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْفَقِيرَ الْبَعِيفَ
 أَبُو الْعَيْلِ ^ط عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبِلَالٍ
 مَثْفِقِيرًا وَلَا تَمْتَنَّ غَنِيًّا ^ط عَنِ أَبِي الدُّدَيْجِ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ
 يَحْتَلِ كَرَسُولًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّقِيقُ وَمَا يَكْرَهُ
 الْأَقْيَصُ وَاحِدٌ ^ط عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ^ط عَنْ أَنَسِ
 أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ وَهُوَ يَوْمِيًا مِيلًا لِمُؤْمِنِينَ وَعَدْرًا مَعَ
 بَيْنَ كَيْفِيَّةِ بَرَقَاعٍ ثَلَاثٍ لَيْدٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ تَعْلِي
 طَلْحَةُ أَنَّهُ قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْجَمْعُ وَذَعْنَانِيَابِنَا عَنْ حَجْرٍ حَجْرِي إِلَى بَطُونِنَا فَوَقَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجْرٍ نَجْمٌ ^ح عَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّهُمَا قَالَتْ بَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا تَوْقَدُ فِيهِ نَارًا إِنَّمَا هُوَ
 النَّارُ وَالْمَاءُ الْإِنَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَا شَبَّحَ الْ
^{للطبخ}

مَرَأَتُهَا
 كَثْرَتُهَا فِي الْبُحْلِ مِنْهُ
 وَأَضْرَابُ الْمُسْكِرَةِ
 نَفْسِي كَثْرَةً كَانَتْ لَا تَسْتَبْرَأُ فِيهَا
 سَبَّحْتُ الْوَجْهَ عَلَى مَا لَمْ يَفْقَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَقْيَصِ
 عَلَى أَنْ تَأْتِيَ عَلَى قَدْرِ الْكَمَالِ بِمَنْحِهِ
 وَنَحْوُ النَّبِيِّ كَثْرَةً وَالثَّوْبُ عَلَى مِثْلِ الْمَرْثُومِ
 وَالنِّسَاءُ كَثْرَةً الْأَمْعَالُ
 يَدْفَعُ الْجَمْعُ كَثْرَةَ الْأَمْعَالِ
 هَذَا فِي قَبْلِ
 وَنَحْوُ نَفْسِي عَلَى بَعْضٍ
 التَّوْبَعُ أَي يَتَّبِعُ كُلَّ مَا خَلَقَ فِيهِ
 يَجْمَعُ الْمَنْفَعَةَ وَيُنْتَهِي إِلَى الْبُخْلِ فِي حَبِّهَا
 مِنْ جِبِلِّ الْحَبَاتِ

تفسير الظاهر

محمد

محمد من خبز البر ثلثًا حتى مضى سبيله وفي الخبر ما شَبَّحَ
 ال محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى يقبض
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ز عَنِ ابْنِ الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ عَقِيبَةٌ ^{كُودٌ}
 لَا يَخِي مِنْهَا الْأَكْلُ ^{يُوقَفُ} **وَأَمَّا** الْأَسْرَفُ فَفِيهِ خَمْسَةٌ
مَبَاحِثُ **الْأَوَّلُ** فِي ذِمَّتِهِ وَعَوَائِلُهُ **اعلم** أَنَّ
 الْأَسْرَفَ حَرَامٌ فَطَعْنٌ وَمِنْ حُرْمَتِي وَخُلُوقِي وَرَدِّي وَلَا
 تَنْظُرَنَّ إِنِّي فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُحْلِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَا وَرَدَ
 فِي ذِمَّتِهِ بِخِلَافِ الْأَسْرَفِ لِأَنَّ ذَلِكَ بِسَبَبِ كَوْنِ كَثِيرِ
 الطَّبَاعِ مِثْلَةً إِلَى الْأَمْسَاكِ فِاحْتِاجِ الْإِزْرَةِ الرَّوْحِ
 كَمَا أَنَّ الْبَوْلَ فِي حُرْمَتِهِ وَنَجَاسَتِهِ أَشَدَّ مِنَ الْحَرِّ كَمَا صَبَّحَ
 بِهِ الْفُقَهَاءُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِيهِ مَا وَرَدَ فِي الْحَرِّ وَكَمْ
 يُشْرَعُ فِيهِ حَدٌّ وَحَسْبُكَ فِي الْأَسْرَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَلَا تَبْتَدُوا نَبِيْرًا
 إِنَّ الْمَيْدَرِ بِنِ كَانُوا الْخَوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَاخِعُوا

تفسير الحبل في الذنوب
 أي عصبته
 المحدث الثاني في سبب ما لم يوصيه
 المحدث الثالث في أصنافه وأرباب في
 وقوعه في الصدق والكذب
 علاجه
 لثوابه من نفع الكتاب
 كونه ما وجد في ذم البخل
 لأن ختمه لا يخلو من
 انقلابه خلافاً للبخل
 والشدة في أن الطباع ليست على ذلك
 بل تنفذ عن نيل البخل في بلاد الغنى
 فاحتاج إلى كثرة الرذائل
 فقول في أسراف قوله تعالى